بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية
المركز الإسلامي الإفريقي

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية
(بمناسبة مرور (١٤) قرناً على نزوله)

٢٠ ـ ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ ، الموافق ١٥ ـ ١٧ ديسمبر ٢٠١١م
الخرطوم ـ السودان

لجنة الأوراق والسكرتارية

الأوراق العلمية
(الكتاب الثالث)

الإخراج الفني والتصميم
الأستاذ: طارق فاروق عبدالله هارون
الأستاذ: عبدالرحمن محمد الوسيلة

تصميم الغلاف
الشيخ الأمير

محرم ١٤٣٣هـ / نوفمبر ٢٠١١م

لجنة الأوراق والسكرتارية

١) الدكتور/ عمر أحمد سعيد	رئيساً .
٢) الدكتور/ عبدالقيوم عبدالحليم الحسن	رئيساً مناوباً.
٣) الدكتور/ كمال محمد جاه الله	عضواً .
٤) الدكتور/ محمد عبدالقادر محمد	عضواً
٥) الدكتور/ يوسف خميس أبورفاس	عضواً .
٦) الدكتور/ المعتصم محمد الأمين	عضواً .
٧) الأستاذ/ طارق فاروق عبدالله هارون	عضواً مقرراً .
٨) السماني علي أحمد	عضواً .

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

المحتويات

م	المـــوضـــوع	رقم الصفحة
١.	**المحتويات**	أ
٢.	**مقدمة الكتاب**	ب
٣.	**تقديم الكتاب بروفسور حسن مكي محمد أحمد**	ج
٤.	**الأسس القرآنية للفكر التوحيدي لمدارس العقيدة وعلم الكلام (د.قاسم جاخاتي - السنغال)**	١ _ ٢٩
٥.	**الحوار مع غير المسلمين من منظور قرآني (أ.د. السيد محمد السيد عمر –مصر)**	٣١ - ١١٢
٦.	**خصائص الحوار وأساليبه في القرآن الكريم (د. عثمان علي حسن –السودان)**	١١٣- ١٤٩
٧.	**القرآن في الخارطة المعرفية لحركة الإصلاح في الأمة الإسلامية (د. حسان عبدالله حسان- مصر)**	١٥١ _ ١٩٦
٨.	**قضية الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة الحديث (د. كمال محمد جاه الله الخضر- السودان)**	١٩٧ _ ٢٣١
٩.	**الترجمات العبرية لمعاني القرآن (أ:أحمد صلاح أحمد البهنسي –مصر)**	٢٣٣ _ ٢٦١

١٠.	حركة تفسير القرآن الكريم وترجمة معانية الى لغات غرب إفريقيا الكبرى(د. آدم بَمْبا –ساحل العاج)	٢٦٣ – ٢٩٨

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee
د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

(ب)

مقدمة الكتاب:

نضع بين يديك- عزيزي القاريء- هذه المجموعة من الأوراق العلمية التي كتبت بأقلام متنوعة، قد تكون مختلفة في تناولها للقضايا التي تطرحها، لكن يجمعها أنها تصب في بحيرة واحدة تمثل محاور المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في الحضارة الإنسانية الذي تداعت له أقلام الباحثين بمختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

الحق أن هذه الأوراق المشار إليها ما كان لها أن تكون بهذه الصورة التي عليها الآن لولا اجتيازها لعدد من المحطات، التي تأتي في مقدمتها، تحكيم مستخلصها وإعادة تحريرها عبر لجنة مختصة، ومن ثم تحكيم الورقة نفسها عبر لجنة مختصة أيضا، ومن ثم تصحيحها لغوياً بواسطة لغوي متميز في مضمار التدقيق اللغوي.

ارتكازاً على ذلك ندرك مدى الجهد الذي بذل في إعداد محتويات هذا المجلد من الأوراق العلمية التي نأمل أن تقع موقعاً حسناً عند القرّاء فذاك ما نصبو إليه، والله ولي التوفيق.

تقديم الكتاب

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤدي هذا المؤتمر العلمي مهمته، كاملة في التعريف بدور القرآن في تشكيل الحياة الإنسانية على استحالة ذلك بالطبع. لأن لهذا الكتاب الإلهي إسهاماته التي تبدو وكأنها لا متناهية في تشكيل التاريخ الإنساني، وتشكيل الفضاء العام وتشكيل العقل والوجدان وكل ما يتعلق بالإنسان ودوره في هذه الحياة.

كل ذلك لان القرآن خطاب الله الكامل للإنسان ، الكتاب الجامع المفتوح للدراسة والتأمل في كل زمان ومكان ، هو مصدر المعارف الدائم يَعْظُم من يأخذ منه ، ويَشْرُف من يلجأ إليه، مورد الخير ومنبع البركة والنعمة وهو الحبل المتين والقوة التي لا تلين. لكل ذلك لم ينقطع الاهتمام به والاحتفاء بعظمته منذ أن نزل وسيظل كذلك إلى ما شاء الله. كما أن الإسلام، حتى وفي ظروف الكبت والإقصاء والتهميش، ظل بفضل هذا الكتاب يُمثل المرجعية للأفراد والمجتمعات سراً وباطناً في ظل أوضاع الاضطهاد والحرب ومحاكم التفتيش التي ما تزال دائرة في بعض بقاع الأرض.

والحق أن اهتمام جامعة إفريقيا وأهل السودان به لم يأت من فراغ، وإنما يعود ذلك إلى الأهداف والوجهة الأولى للمركز الإسلامي الإفريقي، نواة هذه الجامعة، التي احتضنها أهل السودان شعباً وحكومةً، وآزرهم عليها قوم كرام وحكومات وهيئات كريمة ، وهي ذات الجهات التي تدعم اليوم مؤتمر القرآن الكريم.

ولا يزال القرآن الكريم من أكبر اهتمامات جامعة إفريقيا المتمثلة في مطلوبات الجامعة المهولة من القرآن ودراساته، وحلقاته العامرة في مساجدها وقاعاتها.

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

"المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية" جاء عنواناً لهذا التجمع القرآني الكبير . عنواناً تنطوي تحته محاور تركز في مجملها على إسهام القرآن في حضارة الإنسان في كل مجالات الإسهام . نتج عنه هذه الأوراق التي تصب بحوثها في خدمه القرآن وإبراز دوره الحضاري.

(د)

هذا المؤتمر مجرد محاوله متواضعة لقراءة دور القرآن في بناء المجتمعات الإسلامية وكذلك معرفة إسهام العلوم التي بثها العقل الإسلامي في إعادة تشكيل العقل الإنساني الذي قاد لحضارة العلمية الحديثة، كما أن القرآن يظل وراء كل حدث كبير، وما التحولات الجارية في العالم الإسلامي اليوم إلا صدىً لهذا الكتاب الذي لا تتقضي عجائبه، لان القرآن وراء ازدهار المساجد ووراء إعمار الشباب لدور العبادة، ووراء العودة لله، والقرآن هو التجويد والعلم والعقل والتدبر، وطهارة اليد واللسان والعفة، وطهارة العقل والبنان وطهارة الجنان— وفي إطار هذه المعاني يجئ هذا المؤتمر.

ولكي يظهر المؤتمر في الصورة اللائقة بعظمة القرآن حرصت الجامعة على البرامج المصاحبة ومن بينها معرض القرآن الكريم الذي يبرز جهود أهل القرآن بالسودان وغيره من البلدان، الجهود الرسمية والشعبية القديمة منها والحديثة.

كما تشمل التظاهرة حدثاً قرآنياً كبيراً تتجمع فيه خلاوي السودان بفسيفسائها وأطيافها المختلفة حول " تُقَّابة القرآن " نار القرآن العظمى التي تجسد تقاليد أهل السودان في تعليم القرآن ودراسته.

بالإضافة لذلك فأن هذه التظاهرة ستشهد مشاركة وفعاليات واسعة من الشخصيات والمؤسسات المعنية بالقرآن محلياَ وإقليميا وعالمياً بما يبلور عظمه القرآن وجلاله.

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

وأنا ، إذ أقدم هذا الكتاب للمؤتمرين والقراء وأصحاب الشأن والاهتمام ، لا أشك في أن قيام هذا المؤتمر بهذه الصورة سيجلب الخير والبركة لجامعة إفريقيا ومجتمعها ، وللسودان وأهله ودولته، عليه اسأل الله أن يكون في كل ذلك عملاً صالحاً وجهداً مباركاً ، وان يكون لهذا الكتاب الذي يحتوي على طائفة من الأوراق المقدمة في المؤتمر فائدة عامة ودور ايجابي في التعريف بالمؤتمر بما يشحذ الهمم ويثير القرائح للإسهام في نجاحه وازدهاره .

واسأله تعالى أيضاً أن يكون هذا المؤتمر مجرد فاتحة لمئات المؤتمرات التي تتناول هذا الشأن.

والله ولي التوفيق،،

بروفيسور/ حسن مكي محمد أحمد
مدير جامعة إفريقيا العالمية

International University of Africa IUA جامعة إفريقيا العالمية

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم

(التاريخ، الأهداف والإشكاليات)

المحور الثاني:علوم القرآن الكريم

(ترجمات معاني القرآن الكريم)

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

جامعة إفريقيا العالمية International University of Africa IUA

المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية

THE HOLLY QURAN: INTERNATIONAL CONFERECE

إعداد:

الأستاذ:أحمد صلاح أحمد البهنسي

محرر صحفي وباحث متخصص في الشؤون الإسرائيلية، ومترجم اللغة العبرية بوكالة أنباء "الشرق الأوسط" المصرية

abahnasy2006@hotmail.com

لجنة التغطية الالكترونية Online Publishing Committee

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

مقدمة:

ارتبطت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم بشكل وثيق بالمجهودات الاستشراقية اليهودية والإسرائيلية؛ إذ إن تشويه المصادر الأساسية للإسلام والتشكيك فيها، يعد هدفا أساسيا ومحوريا من أهداف الاستشراق اليهودية والإسرائيلية؛ فقد حاول تشويه المصادر الأساسية للإسلام (القرآن الكريم، الحديث الشريف) للتشكيك في مدى مصداقيتها وصحتها؛ فالنجاح في ذلك معناه في النهاية النجاح في القضاء على الدين الإسلامي، وبالنسبة للاستشراق الإسرائيلي فقد لجأ إلى محاولة تشويه القرآن الكريم والتشكيك في مصادره، وكانت أبرز وسائله في ذلك إعداد ترجمات عبرية "غير أمينة" و"مشوهة" لمعاني القرآن الكريم، وتزويدها بحواش وهوامش ترد المادة القرآنية لمصادر يهودية ومسيحية ووثنية،

ولاشك أن إعداد ترجمة عبرية حديثة لمعاني القرآن الكريم عمل ينطوي على الكثير من الأهمية العلمية والثقافية؛ وذلك لكون ترجمة القرآن الكريم تحتاج لإتقان الكثير من العلوم وتوافر العديد من الأدوات لتخرج في النهاية ترجمة صحيحة موضوعية خالية من الأخطاء والشبهات. كما أن هذا العمل ينطوي على

خطورة شديدة و"حساسية" بالغة؛ وذلك نظرا لأمرين، أولهما: المكانة العظيمة التي يحتلها القرآن في نفوس كل المسلمين على مستوى أنحاء العالم بشتى مذاهبهم ومشاربهم، وثانيهما: تراث العداء والكراهية المتبادلة بين المسلمين والعرب من جانب واليهود ودولة إسرائيل ككيان سياسي من جانب آخر.

يحاول هذا البحث تقديم رؤية "وصفية ونقدية" لتراث الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، والذي يضرب بجذوره التاريخية إلى فترة الوجود الإسلامي في الأندلس، ثم أخذ يتطور وفق مراحل تاريخية مختلفة، ليتمخض في العصر الحديث عن أربع ترجمات عبرية كاملة لمعاني القرآن الكريم، امتلأت بالكثير من الأخطاء وأثارت إشكاليات لغوية وفكرية.

يشتمل البحث على المحاور التالية:

أولا: تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

ثانيا: أهداف ودوافع الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

ثالثا: إشكاليات وأخطاء الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم (نماذج وأمثلة):

أولا: تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

بدأ الاهتمام اليهودي بالتعرف على الدين الإسلامي ودراسته منذ ظهوره؛ وذلك بهدف تقويضه سواءً من الداخل عن طريق اعتناق عدد من اليهود المنافقين للإسلام، والعمل على تشويه وتحريف الصورة الحقيقية لقيمه وعقائده، أو من الخارج عن طريق التشكيك في المصادر الرئيسة للإسلام وفي مقدمتها "القرآن الكريم"؛ إذ إن النجاح في ذلك يعني في نهاية الأمر القضاء على الإسلام.

وقد وجد علماء اليهود ومفكروهم أفضل وسيلة للوصول إلى هذا الهدف في ترجمة القرآن الكريم إلى العبرية ترجمة غير أمينة، أو محرفة، وبالتالي لم يكن غريبا أن يكون تاريخ الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم يعود إلى أزمنة بعيدة للغاية، تعود إلى بداية التفكير اليهودي الممنهج لتخريب وتشويه المصادر الأساسية للقرآن الكريم.

ومع ذلك لم يتمكن اليهود– في البداية– من إنجاز ترجمات كاملة لمعاني القرآن الكريم، بل بدأوا بترجمات جزئية لبعض الآيات ومن ثم لعدد من قصار السور، ومع قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، كان اليهود على إدراك جيد للغاية لتلك المكانة التي لا ترقى إليها مكانة أخرى تنافسها للقرآن الكريم في نفوس عامة المسلمين باختلاف أطيافهم ومشاربهم وتوجهاتهم، لذلك حظى القرآن الكريم بالغ فى إسرائيل. وساد لديهم اعتقاد بأن المواجهة مع المجتمعات العربية باهتمام تقتضى ترجمة معانى القرآن إلى العبرية، ودراستها لكى يستطيعوا من خلالها استقراء السلوك الإسلامى والعربي واستشرافه.

أما أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، فتؤكد فى تقديرات الموقف التى تصدرها سنويا أن الخطر الحقيقى الذى يحدق بـ"إسرائيل" هو خطر الجماعات الإسلامية التى تسعى للسيطرة على الحكم، ومن هنا ترصد هذه الأجهزة ميزانيات ضخمة لتمويل معاهد الأبحاث المتخصصة في الشؤون الإسلامية والعربية فى إسرائيل وكتب التفاسير الإسلامية التى تخصصت فى ترجمة معانى القرآن.

وانطلاقا مما سبق تمكن اليهود من إنجاز ترجمات كاملة سواء المخطوط منها أو المطبوع للقرآن الكريم، ومنها ما صدر في داخل إسرائيل ومنها ما صدر خارجها.

ويمكن تقسيم هذه الترجمات وفقا للتسلسل التاريخي لظهورها على النحو التالي:

أ - ترجمات جزئية:

سُجلت أولى محاولات الترجمات الجزئية لمعاني القرآن الكريم، في صورة ترجمة جزئية لبعض آيات القرآن الكريم أيام حكم المسلمين للأندلس على أيدي الفيلسوف اليهودي "سعديا الفيومي"، والشاعر اليهودي "سليمان بن جبيرول"، واستخدمت هذه الترجمات ضمن كتابات الجدل الديني اليهودية للرد على الإسلام والطعن فيه[i]، وكانت أول ترجمة لمعاني سورة كاملة للعبرية تلك التي قام بها الحبر "أفراهام حسداي" من خلال ترجمته لكتاب الغزالي "ميزان العمل"[ii].

كما شرع يهود العصور الوسطى، الذين عاشوا في كنف الإمبراطورية العثمانية الإسلامية في ترجمة بعض آي القرآن الكريم لاستخدامها في الجدل

الديني، وقد اتضحت معرفة اليهود بالقرآن الكريم من خلال مؤلفاتهم الفلسفة والدينية، أو من خلال ترجماتهم لكتب الجدل الديني والفلسفي من العربية، خاصة أعمال الإمام أبي حامد الغزالي والفيلسوف الإسلامي ابن رشد، التي كانت تتضمن العديد من الآيات القرآنية[iii].

ب- ترجمات كاملة:

لم يكتف اليهود بترجمات جزئية للقرآن الكريم، بل اتجهوا منذ وقت مبكر إلى عمل ترجمات كاملة لمعاني القرآن الكريم، **والتي تنقسم إلى:**

١- مخطوطة:

يرجع تاريخ أولى نسخ ترجمة معاني القرآن الكريم كاملة للعبرية، إلى العصور الوسطى أيضا لكن دون تحديد تاريخ معين لها، وكانت هذه النسخة مخطوطة بلغة عربية لكن بأحرف عبرية مع استخدام علامات تشكيل في اللغة العربية، فيما يعرف بأسلوب الكتابة العربية- اليهودية[iv]، والنسخة الخطية حتى الترجمة هذه تحظ موجودة حاليا في مكتبة جامعة أكسفورد بلندن[v]. ولم المكتبات من العديد في منه نسخ يوجد مخطوطا مازالت إذ والتداول، بالطبع الآن هذا ويتكون .البريطاني المتحف ومكتبة الأمريكي مكتبة الكونجرس مثل العالمية حياة شديد بإيجاز منها الأول الجزء في تناول المترجم .أجزاء ثلاثة من المخطوط أما الأموي، العصر حتى والتاريخ الإسلامي وسلم عليه الله صلى محمد سيدنا الثالث الجزء سورة، أما وعشرين سبع معاني ترجمة فيتضمن الثاني الجزء

مقدمةالمترجم في جاء ما ويدل .سورة وتسعين إحدى معاني ترجمة على فاحتوى
لمعاني إيطالية ترجمة عن وإنما العربية عن الأصل في تكن لم الترجمة هذه أن
وهناك ترجمة تعود للقرن الـ١٦م، وهي تلك التي قام بها [vi].الكريم القرآن
الحبر "يعقوب بن يسرائيل هاليفي"[vii]، وهي محفوظة بقاعة الآثار الشرقية
بالمتحف البريطاني، وهذه الترجمة ليست نقلا عن العربية بل عن الإيطالية،
وهذه الترجمة الايطالية منقوله ذاتها عن ترجمة لاتينية"[viii] .

وهناك ترجمة تعود للقرن الثامن عشر الميلادي وصاحبها غير معروف وهي محفوظة بالمكتبة البريطانية بلندن، كما أن هناك ترجمة محفوظة بمكتبة الكونجرس الأمريكي بواشنطن وتمت بتصرف عن ترجة بالهولندية ولا تتوافر أية تفاصيل أخرى عنها[ix].

٢- مطبوعة:

فيما يتعلق بالترجمات العبرية " المطبوعة" لمعاني القرآن الكريم، فهي أربع ترجمات، اثنتان منها صدرتا خارج إسرائيل، وقبل قيام الدولة عام ١٩٤٨، واثنتان صدرتا في إسرائيل بعد قيام الدولة.

- ترجمة ريكندورف:

صدرت هذه الترجمة عام ١٨٧٥ في مدينة ليبزج الألمانية وقام بها الحبر "حاييم هرمان ريكندروف"، وهو حاخام يهودي عمل أستاذا للغات السامية في جامعة هيدلبرج بألمانيا[x]. وقد حملت عنوان ، **אלקוראן או המקרא**

נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר (القرآن أو المقرأ نقل من اللغة العربية إلى اللغة العبرية مفسراً)، وهي الترجمة العبرية الأولى التي نقلت مباشرة عن العربية، وهي نادرة الوجود إذ لم يتبق منها سوى ثلاث نسخ[xi]. وقد استخدم المترجم فيها الأسلوب التوراتي الخالص، ومن يتصفح هذه الترجمة يجد أن المترجم أسقط ترجمة العديد من المفردات والآيات القرآنية بالإضافة إلى عدم إدراكه معنى العديد من معاني القرآن الكريم مما أخل بالسياق العام للنص[xii].

ويلاحظ على هذه الترجمة أيضا أنها اعتمدت على مجهودات الكثير من المستشرقين الغربيين حول القرآن الكريم، ممّا كان له أثر سلبي خطير على على تعامل ريكندروقف مع ألفاظ القرآن الكريم، كما قسم ريكندروف القرآن وفقا للتقسيمات الاستشراقية وليس وفقا للنص القرآني، وتضمنت ترجمته هوامش عديدة أورد فيها فقرات من مصادر دينية ويهودية يزعم وجود اتفاق بينها وبن بعض الآيات القرآنية[xiii].

وقد اعترف العديد من النقاد الغربيين واليهود المعنيين بالدراسات العربية والإسلامية بعدم موضوعية ريكندروف في ترجمة معاني القرآن الكريم، وبوجود العديد من الأخطاء فيها سواء في الفهم أو في الترجمة نفسها[xiv].

ولم تحظ هذه الترجمة بالقبول الواسع من جانب المتلقي اليهودي في حينه، ليس لرفضه الأحكام المسبقة والمغالطات الموجودة بها، بل لأن المترجم

استخدم لغة العهد القديم، بكل ما فيها من غموض وصعوبة، الأمر الذي جعلها غير مفهومة من جانب الكثير من يهود عصره[xv].

ترجمة ريفلين:

صدرت هذه الترجمة في فلسطين عام ١٩٣٦ وقام بها "يوسف ريفلين" [xvi] وجاءت تحت عنوان **אלקוראן – תרגום מערבית** (القرآن- ترجمة عن اللغة العربية)"، وصدرت عن دار النشر **דביר** بتل أبيب. ثم صدرت طبعتها الثانية عام ١٩٦٣م[xvii]، ثم الثالثة عام ١٩٧٢م، والرابعة عام ١٩٨٧م[xviii] ، وهي الأخرى لا تخلو – بطبيعة الحال- من الأخطاء، حيث إن صاحبها حاول من خلالها إثبات التأثيرات اليهودية في القرآن الكريم من خلال الهوامش العديدة التي عرضها في كل صفحة من صفحات الترجمة.

وتعد هذه الترجمة هي النسخة العبرية المعتمدة لدى قطاع كبير من الباحثين والأكاديميين اليهود والإسرائيليين المعنيين بدراسة الإسلام، وتمثل مرحلة أكثر نضجا واتزانا في تاريخ الاستشراق اليهودي.[xix]

وتوصف هذه الترجمة بأنها ترجمة حرفية بسبب محاولة صاحبها مقابلة التركيب القرآني بنظيره العربي والالتزام بأساليب القرآن الكريم قدر الإمكان[xx]. كما أن ريفلين حاول الاقتراب من فصاحة النص القرآني

وبلاغته، ما أدى إلى أن تصف دائرة المعارف اليهودية هذه الترجمة بأنها الأقرب إلى الترجمة الحرفية[xxi].

- ترجمة بن شيمش:

قام بهذه الترجمة الدكتور أهارون بن شيمش، وصدرت الطبعة الأولى منها عام ١٩٧١، تحت عنوان **הקוראן הקדוש תרגום חופשי** (القرآن المقدس.... ترجمة حرة)، أما الطبعة الثانية فصدرت عام ١٩٧٨ تحت **תרגום מערבית** عنوان **הקוראן ספר הספרים של האשלאם** (القرآن.... كتاب الإسلام الأول، ترجمة من العربية)[xxii].

وتختلف عن الترجمات السابقة لها في عدم تقيد المترجم بالتقسيم المعروف لآيات القرآن الكريم بل قام بترجمة كل خمس آيات مجتمعة ويجيء الترقيم في نهاية كل خمس آيات وليس في نهاية كل آية، كما أغفل في بعض الأحيان ذكر بعض فواتح السور المكونة من حروف منفصلة، معتقدا أن هذه الحروف اختصار لأسماء من أسماهم بـ"حفظة المخطوطات الأصلية للقرآن"، كما أن الترجمة بشكل عام تغلب عليها الانطباعات الشخصية[xxiii].

وتعد هذه الترجمة من أكثر الترجمات رواجا بين بين الجمهور الإسرائيلي من غير المتخصصين في الدراسات الإسلامية أو ممن لا يعرف اللغة العربية الفصحى[xxiv].

وانتهج بن شيميش أسلوب ترجمة خاص به يختلف عن أسلوب الترجمات السابقة واللاحقة حيث نهج إلي إجراء مقارنات عديدة بين النصوص اليهودية والعربية والآرامية، كما ضمن ترجمته حواشي عديدة فيها فقرات توراتية وعبارات من المشنا والتملود، ويرى أنها تشابه ما ورد في القرآن الكريم، كما اصطبغت هذه الترجمة بطابع اللغة العبرية الحديثة فجاءت لغة النص المترجم بأساليب وتركيبات بعيدة عما ورد في النص القرآني بدرجة كبيرة.

وقد قوبل نهج بن شيمش في الترجمة بالنقد من جانب العديد من المتخصصين اليهود لاستخدامه أيضا لغة عبرية مبسطة بهدف خدمة المسؤولين الإسرائيليين الراغبين في الحصول عن معلومات عن الإسلام[xxv]،

ترجمة روبين:

تعد هذه هي الترجمة العبرية الأحدث والأهم التي صدرت عن القرآن الكريم، والتي أصدرتها جامعة تل أبيب في شهر مارس عام ٢٠٠٥ كباكورة سلسلة أعمال مترجمة لروائع الأدب العربي إلى العبرية التي تعتزم الجامعة إصدارها، وقام بهذه الترجمة البروفيسور "أوري روبين"[xxvi] أستاذ الدراسات الإسلامية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة تل أبيب[xxvii]، وقد نالت هذه الترجمة أهميتها لسببين، الأول: أنها – كما يقول عنها صاحبها– جاءت تلبية للحاجة الماسة لترجمة عبرية جديدة للقرآن

لتصحيح وتنقيح الترجمات السابقة لها والإضافة إليها، والثاني: أنها صدرت في ظل متغيرات سياسية ودولية متعلقة بأوضاع المسلمين في العالم خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر، وبروز نظريات سياسية وفكرية تتحدث عن الصراع بين الحضارات والأديان وتصادمها[xxviii].

إلا أننا نرى أن الأهمية الكبرى لهذه الترجمة تتمثل في احتوائها على كم كبير من التعليقات والهوامش بالإضافة إلى ملحقين، تحتوي جميعها على نقد وتعليقات على الآيات القرآنية، شملت جميع سور القرآن عدا سورتي "الضحى والعصر" وبلغ عدد صفحاتها ٥٤٣ صفحة[xxix]، لذلك فنحن أمام مجلدين عن القرآن أحدهما ترجمة لمعانيه إلى العبرية، والآخر نقد لآياته من وجهة نظر استشراقية إسرائيلية.

ويذكر روبين في مقدمة ترجمته أن الهدف من ترجمته هو وضع نسخة مقروءة لا تستوجب معرفة مسبقة باللغة العربية الفصحى، لذا حرص على الترجمة بلغة عبرية مبسطة وقريبة من القارئ العادي[xxx].

كما أشار البروفيسور "أوري روبين" في مقدمة ترجمته لمعاني القرآن الكريم، إلى أنه قد استعان بعدد من التفاسير الإسلامية للقرآن الكريم، والتي كُتبت خلال القرون الإسلامية الأولى، وذلك بهدف إعانته على إعداد ترجمة عبرية للقرآن الكريم تعكس التفسير الأكثر قبولا لدى عامة المسلمين، إضافة إلى اعتماده على هذه التفاسير بشكل كبير في إضافة

ملاحظات وتعليقات نقدية حول الآيات القرآنية في هوامش الترجمة وحواشيها، مضيفًا إنه اعتمد على أربعة تفاسير، وهي:

١- تفسير "بحر العلوم" لـ"أبي الليث السمرقندي"، المُتوفَى عام ٣٧٥هـ/٩٨٥م.

٢- تفسير "زاد المسير" لـ"عبد الرحمن بن الجوزي"، المُتوفَى عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م.

٣- تفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" لـ"القاضي البيضاوي"، المُتوفَى عام ٦٨٥هـ/١٢٨٦م.

٤- تفسير "الجلالين" لجلال الدين السيوطي، المُتوفَى عام ٩١١هـ/١٥٠٥م، وجلال الدين المحلي، المُتوفَى عام ٨٤٦ هـ/١٤٥٩م[xxxi].

ثانيا: أهداف ودوافع الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

أ) أهداف ودوافع دينية وأيديولوجية:

تأتي الأهداف والدوافع الدينية في مقدمة ما رمت إليه الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، وما صحبها وتبعها من مجهودات استشراقية يهودية وإسرائيلية مختلفة؛ إذ إن هناك اتفاقاً تاماً بين الباحثين في مجال الاستشراق اليهودي والإسرائيلي على أن الدافع الديني هو الدافع الأكثر قدما وأصالة، والهدف الأبرز من بين أهداف الاستشراق اليهودي والإسرائيلي المختلفة.

وقد برزت تلك الأهداف والدوافع الدينية والأيديولوجية في محاولة تشكيك المسلمين في دينهم وعقائدهم الأساسية، إضافة إلى وقف المد الإسلامي على اتباع الديانات الأخرى، ومحاولة الرد على النقد الإسلامي الموجه للانحرافات التي شهدتها الديانات الأخرى على أيدي أصحابها[xxxii]؛ فقد كان الدفاع عن العقائد اليهودية التي كانت موضعا للنقد القرآني والهجوم على الإسلام في حد ذاته، ومحاولة إثبات صلته العقائدية باليهودية من أهم هذه الدوافع[xxxiii]. والادعاء أن الدين الإسلامي ما هو إلا مجموعة من معتقدات وتشريعات يهودية.

وكان إعداد ترجمات عبرية "غير أمينة" و"مشوهة" لمعاني القرآن الكريم، وتزويدها بحواش وهوامش ترد المادة القرآنية لمصادر يهودية ومسيحية ووثنية، أفضل الوسائل التي وجدها المستشرقون اليهود لتنفيذ أهدافهم، وكان أبرز مثال

عليها ما امتلأت به ترجمة أوري روبين من حواش وهوامش نقدية على الآيات القرآنية تمحورت جميعها إلى رد محتوى الآي القرآني إلى مصادر يهودية[xxxiv].

كما نجد في مقدمة ريكنردوف لترجمة للقرآن إلى العبرية يقول في معرض استعراضه للأهداف والدوافع التي وقفت وراء إعداده لهذه الترجمة: "إنه حينما يقرأ المرء شرائع توراتنا المقدسة، وشرائع القرآن، والقصص الجميلة والبلاغة السامية الورادة في قصص العهد القديم، ويقارنها بالأباطيل الورادة في القرآن، فسوف يدرك ويميز بين ما هو مقدس وغير مقدس، وبين ما هو طاهر وبين ما هو دنس، وسترتفع في عينيه مكانة إيماننا الطاهر[xxxv]".

في حين نجد أن ابن شيمش يقول في مقدمة ترجمته لمعاني القرآن، " ليس في الإسلام بوجه عام مبادئ متعارضة مع العقائد اليهودية، لذلك يعتبر العديد من المستشرقين الإسلام كيهودية مهيأة لتتلاءم مع مفاهيم القبائل العربية ووجهات نظرهم[xxxvi]".

وارتبط بهذا الدافع أيضا، دافع آخر يتعلق بمحاولة تشويه الدين الإسلامي سواء كدين أو كحضارة، من خلال الغزو الفكري اليهودي للدين الإسلامي، وقد اتخذ ذلك عدة وسائل منها إدخال عناصر أجنبية غير أصيلة على التراث الإسلامي تمثلت في الإسرائيليات قديما، التي هي عبارة عن عناصر فكرية ودينية مأخوذة من كتب دينية وتراثية يهودية دخلت إلى بعض الكتب التفسيرية والتراثية الإسلامية القديمة[xxxvii]، ونجد هذا واضحا أيضا في محاولة كل

الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم إسقاط رؤية يهودية معينة على النص القرآني المترجم حينا، وفي أحيان أخرى تضمينها حواشي وهوامش الترجمة.

كما تبدى واضحا أيضا هدف ديني آخر يتمثل في إثبات بشرية النص القرآني ورده إلى شخص واحد قام بتأليفه وهو النبي محمد عليه الصلاة والسلام، فعلى سبيل المثال نجد أن معظم مقدمات الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم تنسب إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) بشكل مباشر تأليف كتاب القرآن، فعلى سبيل المثال نجد أن روبين استخدم في مقدمة ترجمته ما يدل على أن القرآن من عمل محمد ، فقد ذكر روبين صراحة في مقدمة ترجمته: "أنه على خلاف التوراة والإنجيل فإن القرآن الكرم من إنتاج شخص واحد وهو النبي محمد[xxxviii]".

كما يورد بن شيمش في مقدمة ترجمته: "يعود النبي محمد ويعلن في القرآن أنه أرسل كي يمنح قومه- عبدة الأوثان- توراة موسى في كتاب يقرأ قرآن، بلغتهم العربية[xxxix]".

وقد ارتبط بهذا الهدف الديني هدف أيديولوجي آخر، تمثل في محاولة تحقيق الأطماع اليهودية والصهيونية في أرض فلسطين، من خلال إثبات حق تاريخي وديني في فلسطين وفي القدس تحديدا؛ فقد بدا واضحا أن الترجمات المشوهة وغير الأمينة للقرآن الكريم إلى العبرية حاولت بشكل مباشر العمل على استعادة المكانة التي كانت لليهود في بلاد العرب وفي فلسطين بالذات قبل الإسلام، فقد

اعتبر اليهود أن ظهور الإسلام سبباً رئيسيً لفقدانهم المكانة السياسية والاقتصادية والدينية التي تمتعوا بها،في بعض مناطق الشرق الأدنى القديم، خاصة فلسطين وشبه الجزيرة العربية.[xl]ويرتبط بذلك بشكل مباشر محاولة إثبات الادعاءات الصهيونية المؤسسة على ديباجات دينية يهودية في أن لليهود حقاً في أرض فلسطين، وهذا الحق تثبته المصادر الأساسية للإسلام وفي مقدمتها القرآن الكريم، الذي تمت ترجمته بشكل مشوه وغير أمين إلى العبرية.

فعلى سبيل المثال نجد أن روبين في ترجمته يعلق على الآيات الأولى من سورة الإسراء بالإشارة إلى أن وصف القرآن إلى المعبد بأنه مسجد في منطقة جبل الهيكل دليل على اعترف القرآن بقدسية هذا المكان الذي أقيم عليه المسجد الأقصى بعد الاحتلال الإسلامي لمدينة القدس، وبعد خراب الهيكل[xli].

وقد استفاد اليهود فائدة عظيمة من الصلة التي ظهرت بين الاستشراق عامة وحركة الاستعمار العالمي فاتجه المستشرقون اليهود وأصحاب الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم إلى توظيف إنتاجهم الفكري وإنتاجهم في مجال تجريم المصادر الأساسية للإسلام وفي مقدمتها القرآن لخدمة الهدف الصهويني الأكبر، وهو إنشاء ما يمسى بوطن قومي لليهود، وبالتالي فإن العمل الاستشراقي اليهودي تركز على إثارة دعاوى بأحقية اليهود بأرض فلسطين[xlii].

ب) أهداف ودوافع علمية وسياسية:

يرى بعض أصحاب الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم أن هناك دوافع علمية تقف وراء إعدادهم لهذه الترجمات، فعل سبيل المثال نجد أن روبين يضع الهدف اللغوي كأحد الأهداف المهمة لإعداد ترجمته، فقد ذكر في مقدمة ترجمته أنه سعى إلى بلورة صياغة عبرية يمكنها استيعاب التفاسير المتعارف عليها بين المفسرين المسلمين لمعاني القرآن الكريم، وإلى تعريف المتلقي الإسرائيلي للترجمة بالصورة الخاصة للقرأن كما يراها أتباعه[xliii].

وفي محاولة منه للتغلب على معضلة عجز اللغة العبرية عن استيعاب النص معانيه، القرآني وعن توفير الألفاظ العبرية القادرة على التعبير عن العديد من عمل روبين _كما ذكر دكتور يوسف سدان — على بلورة رداء لغوي عبري طريقه بين الحاجة إلى استخدام لغة عبرية تناسب القارئ المعاصر يوازن عن إلى الحفاظ على قدر من روح النص القرآني المقدس، ثم وجد نفسه وبين الحاجة المطاف يستخدم أسلوباً يبتعد عن رونق البلاغة القرآنية، ويلتزم بصورة في نهاية بصيغ تتمشى مع اللغة العبرية العصرية السائدة لدى المتلقي، أي أن حاجة أكبر المتلقي إلى من يخاطبه بمستوى أسلوبي معين، هو الذي أملى على المترجم اختيار النهج الذي سلكه في ترجمته مما أدَّى إلى الابتعاد عن بلاغة النص القرآني وسحر بيانه[xliv].

كما تهدف الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم أيضاً إلى تقديم خدمات "علمية" للاستشراق اليهودي والإسرائيلي، الذي يهدف إلى إثارة دعاوى تخدم

أهدافا سياسية إسرائيلية وصهيونية تصب جميعها في خانة محاولة إثبات الحق التاريخي والسياسي لليهود في فلسطين.

فقد كان من المعروف أن ترجمة بن شيميش على سبيل المثال قوبلت بالنقد نظرا لاستخدامه أيضا لغة عبرية مبسطة بهدف خدمة المسؤولين الإسرائيليين الراغبين في الحصول على معلومات عن الإسلام[xlv]، وهنا يتضح أن بن شيميش لم يراع الجوانب العلمية بقدر ما راع جوانب أخرى هدفت إلى تقديم خدمات سياسية وعلمية للباحثين والمسؤولين الإسرائيليين المهتمين بدراسة الإسلام بشكل يخدمهم في إدارة الصراع مع العرب. وفي هذا الصدد لم يكن غريبا أن الترجمة العبرية الأحدث والأهم لمعاني القرآن الكريم،وهي ترجمة روبين قد صدرت كباكورة أعماله عن الإسلام وتراثه تصدرها جامعة تل أبيب المعروفة بأنها تتضمن عدداً من المراكز والمعاهد البحثية التي تعمل على تقديم خدمات علمية للمستويين السياسي والمخابراتي في إسرائيل فيما يتعلق بجمع وتحليل الكثير من المعلومات حول الإسلام والمسلمين للمساعدة في اتخاذ القرارت السياسية المتعلقة بالصراع مع العرب[xlvi].

فمن المعروف أن الاستشراق اليهودي والإسرائيلي هو الجناح العلمي لحركات الاستعمار، وإسرائيل وما هي إلا شكل استعماري جديد من أشكال الاستعمار الأوروبي القديمة؛ لذلك فإن الاستشراق يمثل بالنسبة لإسرائيل صمام أمان استراتيجيا وسياسيا لا غنى لها عنه نظرا لقيامه بتقديم المجهودات العلمية

والأكاديمية لصناع القرار الإسرائيليين حول القضايا المختلفة المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي، وما يترتبط بذلك من ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبرية.، علاوة على تقديمه كماً هائلاً من المعلومات حول جميع الشؤون العربية والإسلامية، الأمر الذي يمثل إفادة كبيرة بالنسبة لإسرائيل للتعرف عن قرب على البلدان العربية والإسلامية. لذلك فلا عجب أن ينظر للمجهودات الاستشراقية داخل إسرائيل على أنها مجهودات ذات بعد قومي أمني استراتيجي[xlvii].

ثالثا: إشكاليات وأخطاء الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم (نماذج وأمثلة):

امتلأت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم بالكثير من الأخطاء سواء المقصود منها أو غير المقصود، وهي الأخطاء التي ارتبطت بعدد من الإشكاليات سواء التي تتعلق بالترجمة أو بفهم النص القرآني أو حتى تتعلق بفهم الظروف التاريحية والدينية المتعلقة بالنص، إضافة إلى الأخطاء في ترقيم الآيات القرآنية.

ويمكن تقسيم هذه الأخطاء في مجملها، مع ذكر أمثلة ونماذج لها، على النحو التالي:

أ) أخطاء الترقيم:

أبرز الأمثلة المتعلقة بالخطأ في الترقيم، هو ما ورد في ترجمة روبين، حيث يلاحظ أنه وضع رقم الآية في مقدمتها وليس في نهايتها[xlviii]، وهو ما لم يفعله المترجمون السابقون له لمعاني القرآن الكريم، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن ترقيم روبين لم يشهد خلطا أوتقديما أو تأخيرا أو إسقاطا لأي رقم من أرقام الآيات القرآنية.

أما بن شيمش فقد وقع في خطأ فادح يتعلق بترقيم آي القرآن، وذلك حينما وضع للآية (ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا) رقم ٦٠ من السورة رقم ٣[xlix]، أي سورة آل عمران، إلا أن الآية المقصودة هي الـ٦٦ من سورة آل عمران.

وفيما يتعلق بخطأ الترقيم أيضا فقد رأى بن شيميش أن تقسيم القرآن إلى أجزاء فإنما يتمثل في تساوي عدد الآيات بكل جزء[li]، وهذا ما لم يتوافق مع عدد الأجزاء وعدد الآيات القرآنية.

في حين نجد أن المستشرق اليهودي – الفرنسي، شالوم زاوين صاحب كتاب مصادر يهودية بالقرآن الصادر بالقدس عان ١٩٨٣، قام بتقسيم الآية السابعة والأخيرة من الفاتحة إلى آيتين ووضع لكل منها رقما منفصلا، وذلك في مؤلفه حول القرآن[lii]. كما وضع للآية رقم ٦٥ من سورة البقرة رقم ٦١"[liii]، وفي سورة التوبة وضع للآية رقم ٨٤، رقما آخر وهو ٨٥"[liiii].

كما وضع زاوي للآية رقم ٦٠ من سورة البقرة رقما آخر وهو ٥٧، ووضع للآية ٦٥ من نفس السورة رقم ٦١"[liv].

ب)أخطاء لفظية:

تمثلت أبرز الأخطاء اللفظية في ترجمة أسماء سور القرآن الكريم في الترجمات العبرية، على سبيل المثال نجد أن روبين اختار لفظ **ההצהרה** أي "البيان" لسورة "التوبة"[lv].

المائدة مصطلحاً دينيــاً أما سورة المائدة فقد اختار روبين مقابلاً لكلمة المعدَّة أو **ערוך** هو (المائدة معروفاً في الكتابات الدينية اليهودية وهو **שולחן**

باليهود فقط الجاهزة). ولكن حدث أن تَقَمَّص هذا المصطلح بعدا دينياً خاصا كتاب حين أطلقه الحاخام اليهودي (يوسف كارو) في عام ١٥٦٥م اسماً على وعند .له وضعه في حينه وجمع فيه جميع الفرائض والفتاوى الدينية اليهودية ذكر هذا المصطلح بين اليهود يكون المقصود به هو كتاب يوسف كارو.[lvi]

ביזנטיון أي أبناء بيزنطة أو البيزنطيون، كما استخدم روبين مصطلح בני لسورة الروم، الخالق أو ورغم وجود المقابل العبري المباشر لكلمة فاطر وهو בורא أي المبدع للكون، وهي كلمة وردت في الإصحاح الأول من سفر التكوين عن خلق الله للكون، فإن روبين ترجم الكلمة إلى الكلمة العبرية היוצרبمعنى والبشر، وترجمها ريفلين المنتج للشيء المادي أو الفني ولا تصلح لخلق الكون إلى كلمة המלאכים بالعبرية أي ملائكة، واستخدم بن شيميش الكلمة نفسها إضافة عنوان بديل لها وهو הבורא أي מלאכים عنوانا رئيساً للسورة مع أي خلق[lvii] الخالق من الفعل العبري ברא .

وبالنسبة للفظ (الرحمن) فلم يلتزم ركندورف بالمقابل المباشر هنا بل أتى بالمقابل הן רחום אלהיכם (إنه رحيم إلهكم) وهو يدل على الرحيم وليس

الرحمن. كما لم يلتزم المترجم بنسق الأصل في تقديم لفظ الرب على لفظ الرحمن بل عكس هذا الترتيب **הן רחום אלהיכם** وكأنه يصف الله تعالى بأنه رحيم، رغم أن لفظ ربكم هو إشارة للمستحق بالعبادة يتلوه وصفه تعالى بأنه الرحمن إشارة لرحمته وعفوه، بما يضيع جزءاً آخر من معنى الآية وبلاغتها، ومن ثم جاءت ترجمته قاصرة عن أداء المعنى فاقدة لكمٍّ كبير من بلاغة الآية[lviii].

كما نجد أن ريكندروف ترجم كلمة سورة إلى **חזון** العبرية التي تعني رؤية، عن الفعل **חזה** رأى، وهو فعل مستخدم بكثرة في سفر حزقيال بالعهد القديم[lix]. كما ترجم اسم أم النبي إلى " أمينة"[lx] والمعروف أن اسمها "آمنة".

وبالنسبة لزاوي فقد برزت أيضا أخطاؤه في ترجمة عدة ألفاظ من أسماء سور القرآن الكريم، فقد ترجم سورة الواقعة إلى **החלה**[lxi]، وذلك باستخدام صيغة اسم الفاعل المفردة المؤنثة من الفعل حال، بمعنى حل أو وقع بينما المقصود بالواقعة هنا يوم القيامة، وكذلك ترجم سورة الكوثر بسورة الكثرة[lxii]، وفي الآية رقم ٢٤٩ من سورة البقرة (فلما فصل طالوت بالجنود) نراه

يترجم طالوت بشاؤول[lxiii] وهو شخصية مقرائية ورادة في نصوص العهد القديم، ولم يرد لهذا الاسم أي ذكر في القرآن الكريم.

ج) أخطاء نصية:

اتضحت الأخطاء النصية بشكل قوي من خلال إدخال زيادات على النص وعدم التقيد بما جاء فيه، أو الحذف من النص القرآني بما يخدم أهداف المترجم وأيديولوجياته، فعلى سبيل المثال نجد أن ترجمة الحاخام "أفراهام بر حسداى" لسورة الفاتحة، يقول فيها: (الإله الواحد، الأب الرحمن، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين عطفت عليهم، لا الذين غضبت عليهم إنهم المحتارون"، ونلاحظ عند النظر لهذه الفاتحة مباشرة، ولم يلتزم الترجمة أن المترجم بدأ بالآية الثانية من سورة منه، فعلى سبيل المثال نجده فى بالنص القرآنى بل تعمد الإضافة إليه والحذف "الرحمن الرحيم" يضيف كلمات الآية الأولى لديه وهى مقابل قوله تعالى "الإله– الواحد– الأب"، وهى لم ترد فى الأصل[lxiv].

وأراد المترجم هنا جذب انتباه القارئ اليهودى نحو العقيدة المسيحية، والادعاء أن الإسلام والمسيحية يصفان الله تعالى بأنه (الأب)، وذلك لإثارة

القديم الشعور بمزيد من العداء تجاه الإسلام والقرآن، استنادا للعداء اليهودى
للمسيحية بوصفها خروجا على اليهودية الأم.

كما استخدم المترجم ألفاظا عبرية لا تفى بالمعنى العربى، فيستخدم لفظة
«الإله» محل اسم الجلالة «الله» فى الوقت الذى استقرت فيه «أدبيات علم
[lxv].الترجمة» على أن اسم الذات لا يترجم

نموذج ثان مهم لكتابات المستشرقين المتضمنة لترجمة بعض آيات
فى مقال "مدخل لدراسة القرآن"، تأليف زهافا كيستر؛ حيث القرآن، نجده
الضحى كاملة، ولكن الآية (٧) عند قوله تعالى: "ووجدك تترجم معانى سورة
على النحو التالى: (وجدك ضالا «كنت تعبد الأصنام» ضالا فهدى" تترجمها
وأخطر ما في هذه الترجمة هو الإشارة التفسيرية .المستقيم) فهداك إلى الصراط
عن فهم المترجمة الخاطئ لمعنى (ضالا). فهى تعتقد بين الهلالين، والتى تعبر
للأصنام». ذلك على الرغم من أن المفسرين المسلمين أشاروا أنه يعنى «عابدا
المعانى حول كلمة «ضالا» هنا، منها: أنها تعنى غافلا عن أمر إلى العديد من
أنها تعنى لا تدرى القرآن والشرائع، أو أنها تعنى، وجدك فى قوم النبوة، أو
فهداهم بك[lxvi]. ضلال

التوصيات:

وفي نهاية هذه الدراسة نرى أنه من الضروري، طرح عدد من التوصيات، **تتمثل في:**

- ضروة الاهتمام على المستوى العلمي والأكاديمي بدراسة ونقد الترجمات العبرية التي تصدر لمعاني القرآن الكريم، والوقوف على ما بها من أخطاء وتشويهات، والرد عليها.
- ضروة الاهتمام على المستوى العلمي والأكاديمي وعلى مستوى الجهات المسؤولة، بإعداد ترجمة عبرية لمعاني القرآن الكريم يقوم بها فريق من علماء المسلمين المتخصصين، لسد النقص في مجال دراسات الترجمة من العبرية للعربية على أساس أن إسرائيل تترجم كل منتج في العالم، والعرب يترجمون أقل من (١%) مما يترجمه العالم للغات الأخرى، إضافة إلى ضرورة عرض القرآن الكريم بشكل يؤكد صلاحية الكتاب لكل زمان ومكان، وأنه كتاب أصيل، وليس مقتبسا من كتب سابقة عليه مثل التوراة أو الإنجيل.

- زيادة الاهتمام بالدراسات الدينية المقارنة في الجامعات العربية والإسلامية، بشكل يساعد على تخريج جيل من المتخصصين في كيفية الرد على الشبهات الاستشراقية التي تنسب إلى الإسلام.
- دعم الدراسات القرآنية في الجامعات الغربية وذلك من خلال تمويل إنشاء الكراسي المتخصصة في الدراسات القرآنية في أهم الجامعات الغربية.
- العمل على تشجيع رصد وترجمة الأعمال الاستشراقية الغربية والإسرائيلية المعتدلة عن الإسلام ومصادره الأساسية وفي مقدمتها القرآن الكريم.
- تشجيع إقامة المؤتمرات، والندوات العلمية الدولية حول القرآن الكريم في داخل العالم الإسلامي وخارجه للتعريف بالقرآن الكريم ومفاهيمه، وذلك بالاتفاق والتنسيق مع الجامعات الإسلامية والعالمية ومن خلال الاتفاقيات العلمية المعترف بها بين الجامعات وكذلك بين مراكز البحوث المتخصصة في الدراسات الإسلامية.
- تشجيع التواصل بين الجهات البحثية والأكاديمة المهتمة بالدراسات القرآنية في العالم الإسلامي والجهات الإعلامية في هذه الدول، في محاولة لنشر الوعي والفهم بين عموم الجماهير الإسلامية والإعلامية حول حقيقة الترجمات العبرية والغربية لمعاني القرآن الكريم.

Online Publishing Committee لجنة التغطية الالكترونية

د. أشرف محمد عبدالله / أ.عبدالماجد محمد أحمد / أ.مصطفى حسن ابراهيم / أ.التجاني محمد احمد كرار

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

(أ) المصادر:

- القرآن الكريم
- العهد القديم

(ب) المراجع:

الكتب:

١- إبراهيم عبد الكريم، الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٢م.

٢- محمد جلاء إدريس(د)، الاستشراق الإسرائيلي في الدراسات العبرية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

الرسائل العلمية:

٣- سمير فرحات شحاته، ترجمة بن شيمش العبرية لمعاني سورة آل عمران، دراسة نقدية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

الأبحاث العلمية:

٤- أحمد صلاح البهنسي، الاستشراق الإسرائيلي، الإشكالية والسمات والأهداف، مجلة الدراسات الشرقية، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، يناير ٢٠٠٧م.
٥- جمال أحمد الرفاعي (د)، دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة، كلية الآلسن، ١٩٩٤م.
٦- محمد خليفة حسن (د): المدرسة اليهودية في الاستشراق، مجلة رسالة المشرق، الأعداد ١-٤، المجلد ١٢، القاهرة ٢٠٠٣م.
٧- محمد محمود أبو غدير(د)، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مجلة لوجوس، مركز اللغات والترجمة المتخصصة،جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو ٢٠٠٥م.
٨- محمد محمود أبو غدير(د)، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، بحث ألقي في ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، المدينة المنورة، ٢٠٠٦.

المجلات والدوريات:

٩- أحمد الشحات هيكل(د)، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم... أهداف سياسية ودينية، مجلة القدس، العدد ٩٤، أكتوبر ٢٠٠٦،
١٠-حسن عزوزي(د)، آليات المنهج الاستشراقي في دراسة مصنفات علوم القرآن، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٣٩٦، الكويت، ديسمبر ١٩٩٨.

ثانيا: المصادر والمراجع العبرية:

(أ) المصادر:

١- צבי חיים הרמן רקנדורף، אלקוראן או המקרא נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר،ליפציג ١٨٥٧.
٢- יוסף יואל ריבלין: אלקוראן، הוצאת דביר، תל- אביב، 1963.
٣- אהרון בן שמש: הקוראן، ספר הספרים של האשלאם، תרגום מערבית، הוצאת ספרים קרני، תל - אביב 1978 .
٤- אורי רובין، הקוראן תרגם מערבית، מוסיף לו הערות، אוניברסיטת תל אביב، מרץ ٢٠٠٥.

(ب) المراجع:

الكتب:

٥- שלום זאוי، מקורות יהודים בקוראן، ירושלים، ١٩٨٣.

دوائر المعارف:

٦- קולברג איתן: קוראן، האנציקלופדיה העברית כללית יהודית וארץ ישראלית، חברה להוצאת אנציקלופדיות، ירושלים ١٩٧٤، כרך ٤.

الصحف:

٧- מירב יודילוביץ'، הקוראן: פעם רביעית ،ידיעות אחרונות، ٢٠٠٥/٣/٣١.

ثالثا: المصادر والمراجع الأجنبية:

الكتب:

8- Hava Lazaras yafeh: intertwind worlds, Princeton University New Jersey, 1992.
9- Myron. M. Weinstein, Washington D.C: Hebrew Quran Manuscript, in studies in Bibliography and booklore, Jewish institute of Religion N.G. vol x. Winter, 1971.

دوائر المعارف:

10- Ency. Judaica Encyclopedia Judaica, 2-nd printing, Jerusalem, 1973, vol 11, P .83.

رابعا: المواقع الالكترونية:

http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=82534

http://www.urirubin.com/Interviews.html

الهوامش والمرجعية

---

[i] Hava Lazaras yafeh: intertwind worlds, Princeton University New Jersey, 1992 P. 149. Myron. M. Weinstein, Washington D.C Hebrew Quran Manuscript, in studies in Bibliography and booklore, Jewish institute of Religion N.G. vol x. Winter, 1971.. vol x, P 40

[ii] محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مجلة لوجوس، مركز اللغات والترجمة المتخصصة،جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو ٢٠٠٥، ص ١٠٥.

[iii] أحمد الشحات هيكل(د)، الترجمات العبرية لمعاين القرآن الكريم... أهداف سياسية ودينية، مجلة القدس، العدد ٩٤، أكتوبر ٢٠٠٦، ص ٨٧.

[iv] (العربية – اليهودية) هي إحدى الكتابات أو اللهجات الخليطية التي استخدمها اليهود إبان العصور الوسطى، وهذه "الازدواجية اللغوية" في كتابات اليهود، تعد بمثابة "ظاهرة" في التاريخ اليهودي تميز بها اليهود منذ أقدم العصور فإلى جانب اللغة العبرية تحدثوا وكتبوا بلغات الشعوب الأخرى التي كانوا يعيشون بين ظهرانيها ففي العصر الروماني تحدثوا وكتبوا باللاتينية، وفي العصور الوسطى وفي ظل الإسلام والثقافة العربية تحدثوا اللغة العربية وكتبوا بها أروع إنتاجهم الأدبي والثقافي، وحينما تفرقوا كأقليات في شتى أنحاء أوروبا عقب السبي الروماني عام ٧٠ م، تحدثت كل طائفة يهودية بلغة البلد التي تعيش بها، إضافة إلى ذلك فقد طور اليهود لغات "خليطية" خاصة بهم مثل اللغة (العربية – اليهودية) التي كتبوا بها بعض مؤلفاتهم في العصور الوسطى وهي عبارة عن لغة عربية مكتوبة بحروف عبرية حتى لا يستطيع قراءتها وفهمها سوى اليهودي فقط، كما طوروا واستخدموا أيضا لغة (اليديش) الشهيرة، التي هي عبارة عن خليط من اللغة العبرية مع مجموعة من اللغات السلافية الأوروبية، والتي كُتب بها جزء ضخم من الأدب الخاص بالجامعات اليهودية في أوروبا إبان القرنين الـ١٨، ١٩م.(انظر: أحمد صلاح البهنسي، الاستشراق الإسرائيلي، الإشكالية والسمات والأهداف، مجلة الدراسات الشرقية، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، يناير ٢٠٠٧، ص ٤٧٠-٤٧١).

[v] أحمد الشحات هيكل(د)، المرجع السابق، ص ٨٧.

[vi] جمال أحمد الرفاعي، دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة، كلية الآلسن، ١٩٩٤، ص ١٥.

[vii] يعقوب بربي يسرائيل هليفي יעקב ברבי ישראל הלוי: (ولد في منتصف القرن السادس عشر بسلونيكا– وتوفي عام ١٦٣٦م) فقيه وعالم، وهو من نسل عائلة (بيت هليفي) الشهيرة. نال تعليمه في اليشيفوت المحلية حيث درس الهلاخاه والفلسفة. وانتقل من سلونيكا إلى زانتي Xanthe حيث صار حاخاماً للبلدة، ثم انتقل إلى فينسيا، وأهم أعماله: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية للمرة الأولى ترجمة كاملة. انظر: Ency. Judaica Encyclopedia Judaica, 2-nd printing, Jerusalem, 1973

, vol 11, P .83.

[viii] Hava Lazaras yafeh: P. 149. Myron. M. Weinstein, Washington D.C. vol x, P 40

[ix] הקוראן، תרגם מערבית، מוסיף לו הערות، אוניברסיטת תל אביב، מרץ אורי רובין، ٢٠٠٥.

[x] تسيفي حاييم هيرمان ركندورف צבי חיים הרמן רקנדורף: (ولد عام ١٨٢٥م في مورافيا– وتوفي عام ١٨٧٥م في هايدلبرج)، وهو مستشرق وأديب يهودي. نال تعليمه في يشيفوت مورافيا ثم انتقل إلى جامعة ليبزج حيث أتم تعليمه هناك. وقد قام بإلقاء بعض المحاضرات في جامعة هايدلبرج حول الفنون العبرية، وكذلك حول اللغات السامية. وقد ألف فيما بين عامي ١٨٥٦– ١٨٥٧م مجموعة قصص يهودية تاريخية بعنوان: Die Geheimnisse der Juden. وذلك في خمسة أجزاء. وأما أهم أعماله على الإطلاق فهو ترجمته لمعاني القرآن الكريم ٍعام ١٨٥٧م، وقد أشار في نهاية مقدمته إلى أنه أتمها عن عمر يناهز اثنتين وثلاثين عاماً وأربعة أشهر. انظر:. Ency. Judaica, , 2-nd printing, Jerusalem, 1973. vol 13, P .1614

[xi] سمير فرحات شحاته(د) ترجمة بن شيمش العبرية لمعاني سورة آل عمران، دراسة نقدية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣. ص ١٥.

[xii] קולברג איתן: קוראן، האנציקלופדיה העברית כללית יהודית וארץ ישראלית، חברה להוצאת אנציקלופדיות، ירושלים ١٩٧٤، כרך ٤.עמ׳ ٥٢.

[xiii] أحمد الشحات هيكل(د)، المرجع السابق، ص، ص ٨٩.

[xiv] أحمد الشحات هيكل، المرجع السابق، ص ٨٩.

[xv] محمد محمود أبو غدير(د)، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، بحث ألقي في ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، المدينة المنورة، ٢٠٠٦، ص ٧.

[xvi] يوسف يوئيل ريفيلن(١٨٩٠-١٩٧١)، وهو مستشرق إسرائيلي ولد في القدس، وينتمي لعائلة يهودية متدينة وتلقى تعليما يهوديا تقليديا حتى تخرج في معهد المعلمين، واعتقلٍ في دمشق عام ١٩١٧ بعد تجنده في الجيش التركي، وبعد إطلاق سراحه ظل بدمشق حيث عمل مديراً لمدرسة البنات وفي عام ١٩٢٢ عاد للقدس، ثم سافر إلى ألمانيا لدراسة اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم في جامعة فرانكفورت، وتتلمذ خلال تلك الفترة على يد المسترق اليهود يوسيف هوروفيتش، حيث استقى منه منهجه ورؤيته للعرب والمسلمين، وفي عام ١٩٢٧ عين استاذا بمركز الدراسات الشرقية التابع للجامعة العبرية بالقدس(انظر: أحمد الشحات هيكل، مرجع سابق، ص ٩١).

وبالإضافة إلى ترجمته للقرآن الكريم، فقد ترجم كتاب ألف ليلة وليلة الذي صدر عام ١٩٤٧ وترجم سيرة ابن هشام التي صدرت عام ١٩٣٢، كما يذكر أنه كان مرشحا لرئاسة الدولة الإسرائيلية عام ١٩٥٧ وهو والد رأوبين ريفلين رئيس الكنيست الإسرائيلي السادس عشر.،

[xvii] יוסף יואל ריבלין: אלקוראן، הוצאת דביר، תל- אביב، 1963.

[xviii] האנציק' העברית: חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ، ירושלים، תשכ"ט، תל אביב. כ' 30، עמ' 52.

[xix] أحمد الشحات هيكل، المرجع السابق، ص ٨٩

[xx] نفس المرجع، نفس الصفحة

[xxi] ע״ע ، האנציק' העברית. עמ' 52.

[xxii] ד"ר. אהרון בן שמש: הקוראן، ספר הספרים של האשלאם، תרגום מערבית،

הוצאת ספרים קרני، תל – אביב 1978 .

[xxiii] أحمد الشحات هيكل،مرجع سابق، ص ٩٠

[xxiv] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[xxv] محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مرجع سابق، ص ٩-١٠.

[xxvi] أستاذًا للدراسات القرآنية والتراث الإسلامي المبكر في Uri Rubin يعمل البروفيسور "أوري روبين" قسم الدراسات العربية والإسلامية بكلية الآداب – جامعة تل أبيب، وقد ولد بفلسطين في ١٩٤٤/٦/٢٤، وفي بداية عقد الستينيات التحق بمركز המגמה המזרחנית لتعليم اللغة العربية، والذي كان يلتحق به الطلبة الإسرائيليون المجيديون للعربية، وبه تعلم اللغة والأدب العربي، وكيفية التعايش مع السكان العرب، حيث كانت تدرس بها بعض المواد القيمة مثل العربية الكلاسيكية (الفصحى)، والقرآن، والتي من خلالها عرف الكثير عن العالم الإسلامي وعن حياة النبي محمد، وذلك على الرغم من أن العالم العربي الذي كان محيطا بإسرائيل حينها – من وجهة نظره- كان علمانيا تمامًا، ومع ذلك فقد تعلم في هذا المركز تراثا دينيا خالصا، ولا سيما ما يتعلق منه بالعربية والإسلام، فقد وجد نفسه محبا لكل ما يتعلق بالعربية وبالإسلام، مدفوعا بإحساسه بالأهمية البالغة لمعرفة الكثير عنهما نظرا – حسب رأيه- لسيطرة رجال الدين على العالم العربي المحيط بإسرائيل، و بعد ذلك لم يغير وجهته الدراسية؛ إذ حرص عند وصوله للمرحلة الجامعية والتحاقه بجامعة تل أبيب، أن ينتظم في أقسام علمية تكون بها دراسات قريبة من ذلك التخصص، حيث حصل على شهادتي ليسانس (اللقب الجامعي الأول) من جامعة تل أبيب، أولهما عام ١٩٦٩ في تخصص الدراسات التوراتية وتاريخ الشرق الأوسط، وثانيهما في عام ١٩٧٢ في تخصص اللغة العربية. كما حصل عام ١٩٧٠ على شهادة دراسية تكميلية من جامعة تل أبيب في تدريس الكتاب المقدس، وفي عام ١٩٧٦ حصل من نفس الجامعة على شهادة الدكتوراة من قسم اللغة العربية، كانت تحت عنوان "النبي محمد في التراث الإسلامي المبكر" تحت إشراف البروفيسور "مائير يعقوب كيستر" M. J Kister. والذي كان له دور كبير في تحديد توجهات واهتمامات "روبين" العلمية؛ حيث وجه كل مجهوداته في دراسة التراث الإسلامي الديني القديم، وذلك تأثرا بتوجهات أستاذه "كيستر" الذي يعد من كبار أساتذة اللغة العربية بمعهد الدراسات الأفرو آسيوية بالجامعة العبرية، كما يسمى بـ"أبو الاتجاهات الاستشراقية" في

التعليم العبري المتوسط، حيث تمت الاستعانة به في وضع الكثير من المناهج التعليمية الخاصة بالإسلام والعرب التي تدرس في مراحل التعليم المتوسط بالمدارس الإسرائيلية، وبذلك يعد من "الآباء المؤسسين" للدراسات العربية والإسلامية في إسرائيل؛ فقد حاز على جائزة إسرائيل لعام ١٩٨١ تقديرا لأبحاثه وجهوده في مجال العمل الاستشراقي على صعيد الأدب العربي كما حاز على جائزة "رونتشليد" في الآداب والفنون؛ إذ أنه وضع بصمته الواضحة في مجال الدراسات الاستشراقية عامة داخل إسرائيل وخارجها(اعتمدت هذه المعلومات على مقابلة إذاعية مع البروفيسور "أوري روبين" حول ترجمته لمعاني القرآن الكريم، بتاريخ ٢٠٠٤/٩/٣، نقلا عن: http://www.urirubin.com/Interviews.html).

[xxvii] מירב יודילוביץ', הקוראן: פעם רביעית ،ידיעות אחרונות، ٢٠٠٥/٣/٣١.

[xxviii] ע"ע ،אורי רובין، עמ' יד

[xxix] שם.

[xxx] שם.

[xxxi] ע"ע ،אורי רובין، עמ' יד.

[xxxii] محمد جلاء ادريس(د)، الاستشراق الإسرائيلي في الدراسات العبرية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرةة، ٢٠٠٣، ص ٢٢، ٢٣.

[xxxiii] محمد خليفة حسن (دكتور): المدرسة اليهودية في الاستشراق، مجلة رسالة المشرق، الأعداد ١-٤، المجلد ١٢، القاهرة ٢٠٠٣، ص٤١.

[xxxiv] أحمد صلاح البهنسي، مرجع سابق، ص ٤٧١.

[xxxv] צבי חיים הרמן רקנדורף، אלקוראן או המקרא נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר، עמ' ٧.

[xxxvi] ע"ע، ד"ר. אהרון בן שמש עמ' ١٠.

[xxxvii] محمد خليفة حسن،مرجع سابق، ص ٤٣.

[xxxviii] ע״ע ،אורי רובין، עמ׳ טז.

[xxxix] ע״ע ، ד"ר. אהרון בן שמש: עמ׳ ٩.

[xl] محمد خليفة حسن، مرجع سابق، ص ٤٤، ٤٥.

[xli] ע״ע ،אורי רובין، עמ׳ ٢٢٦.

[xlii] محمد خليفة حسن، مرجع سابق، ص، ٤٥.

[xliii] ע״ע ،אורי רובין، עמ׳ גט.

[xliv] نقلا عن محمد محمود أبوغدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، مرجع سابق، ص ١١،١٢.

[xlv] نفس المرجع.

[xlvi] للمزيد حول علاقة المتخصصين بالدراسات العربية والإسلامية والمؤسسات السياسية والمخابراتية في إسرائيل، انظر: إبراهيم عبد الكريم، الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٢.

[xlvii] أحمد صلاح البهنسي، مرجع سابق، ص ٤٧٢.

[xlviii] ע״ע ،אורי רובין.

[xlix] ע״ע ، ד"ר. אהרון בן שמש: עמ׳ ٣٥.

[l] שם ، עמ׳ ١٣.

[li] שלום זאוי، מקורות יהודים בקוראן، ירושלים، ١٩٨٣، עמ׳ ٥٤.

[lii] שם ، עמ׳ ٥٧.

[liii] שם ، עמ׳ ٤٤.

[liv] שם ، עמ׳ ٥٦.

[lv] ע״ע ،אורי רובין، עמ׳ ١٥٢

[lvi] نقلا عن محمد محمود أبوغدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، مرجع سابق، ، ص ١٩.

[lvii] نفس المرجع، ص ٢٠.

[lviii] نقلا عن موضوع(عبث اليهود بترجمة القرآن الكريم) منشور على موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب على الانترنت، http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=82534

[lix] نقلا عن محمد جلاء إدريس، مرجع سابق،، ص ١٧٥.

[lx] ע"ע ، ד"ר. אהרון בן שמש: עמ' ١١.

[lxi] ע"ע ، שלום זאוי، ، עמ' ٢١٩.

[lxii] שם ، עמ' ٢٥٢.

[lxiii] שם ، עמ' ١٩٢.

[lxiv] نقلا عن موضوع (عبث اليهود بترجمة القرآن الكريم) منشور على موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب على الانترنت، http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=82534

[lxv] نفس المرجع

[lxvi] حسن عزوزي(د)، آليات المنهج الاستشراقي في دراسة مصنفات علوم القرآن، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٣٩٦، الكويت، ديسمبر ١٩٩٨، ص ٣٩.